إنجازات مهاتير (بن عديو) في شبوة..

تعذيب وقتل (حبتور).. جريمة إخوانية بشعة

حقوق الإنسان بالانتقالي: ندعو مفوضية الأمم المتحدة والمنظمات الدولية وضع حد لتلك الأعمال المتنافية مع أحكام القانون الدولي

"الأمناء" القسم السياسي:

جسَّدت واقعة مقتل يسلم حبتور، ابن محافظة شبوة، في أحد السجون الإخوانية بعد تعرُّضه للتعذيب، المحاولات المتواصلة من قِبل هذه المليشيات التابعة للشرَعية من أجل إشعال الفوضى على النحو الذي يحمل أكثر من هدف.

حبتور لقي مصرعه بعد تعذيبه على يد المليشيات الإخوانية التابعة للشرعية في أحد السجون السرية التي أنشأتها في محافظة شبوة.

واختطفت مليشيا الإخوان حبتور وعلي محسن الجعب باعوضة، مطلع الأسبوع الجاري في جول الريدة، عاصمة مديرية ميفعة، واقتادتهما إلى أحد سجونها السرية.

وتعرَّض حبتور، لمختلف صنوف وأساليب التعذيب الوحشي، بعدما نفى في التحقيقات انتسابه لقوات النخبة الشبوانية، ما دفع المليشيات الإخوانية الإرهابية إلى تعذيبه حتى فارق الحياة.

وقالت مصادر إنّ حبتور لم يكن ملتحقًا بقوات النخبة، وأنه كان يعمل سائق حافلة أجرة بحثًا عن لقمة عيش كريمة.

ورفضت أسرة المتوفى استلام جثمانه، مطالبين بعرضها على طبيب شرعي ومحاسبة المجرمين والقصاص من القتلة.

الجريمة الإخوانية، التي لاقت ردود أفعال شديدة الغضب، تكشف المحاولات الإخوانية المتواصلة التي تهدف إلى إحراق أرض الجنوب بالفوضى من أجل استفزاز شعبه وقواته المسلحة، وهذه المحاولات الإخوانية ترتبط بشكل مباشر بمسار اتفاق الرياض الموقع في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني، الماضي، حيث يحاول حزب الإصلاح بشتى الطرق إفشال هذا الطريق، وذلك نظرًا لكونه يُسبِّب الكثير من الخسائر السياسية والعسكرية لهذا الفصيل.

ومن خلال استهداف المواطنين بشكل مباشر، تحاول المليشيات الإخوانية استفزاز القوات الجنوبية من أجل إشعال مواجهات عسكرية، تستهدف في المقام الأول تصعيد الأمور على النحو الذي يُفشل مسار اتفاق الرياض.

ومع المحاولات الإخوانية لإشعال الأوضاع عسكريًا وبعثرة الأوراق سياسيًا، فإنّ القيادة السياسية الجنوبية، ممثلة في المجلس الانتقالي الجنوبي، تبدي التزامًا كاملاً ببنود الاتفاق، وهو الأمر الذي يُجهض أي محاولات إخوانية من أجلِ إفشال هذا المسار، كما يحرق أجندة حزب الإصلاح الإخواني المتطرفة التي تستهدف الجنوب وتعادي التحالف العربي.

جريمة إخوانية أثارت غضب الجميع

واقعة تعذيب مواطن جنوبي في أحد السجون الإخوانية بمحافظة شبوة أثارت ردود أفعال غاضبة، طالبت بمحاسبة القتلة وتحرير المحافظة من الاحتلال الإخواني الغاشم.

الجنوبي يسلم صالح حبتور، ابن شبوة، لقي مصرعه بعد تعذيبه على يد المليشيات الإخوانية التابعة للشرعية في أحد السجون السرية التي أنشأتها في المحافظة.

واعتبر مراقبون أن تلك الحادثة تعتبر أحد إنجازات المهاتير (بن عديو) في شبوة.

الواقعة "غير المستغربة" من المليشيات الإخوانية، أثارت الكثير من ردود الأفعال الغاضبة، والتي دعت إلى محاسبة القتلة وتخليص الجنوب من المليشيات الإخوانية المحتلة.

وأدانت دائرة حقوق الإنسان في الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، جريمة تعذيب حبتور حتى الوفاة، ودعت - في بيان لها - الجهات القضائية المعنية إلى محاسبة المتورطين في الجريمة المنافية للأعراف والقوانين الإنسانية، وتطبيق العقوبات الرادعة حتى يكونوا عبرة لكل من تسوّل له نفسه استهداف الأمن بشبوة وبقية المحافظات الجنوبية.

ووجَّهت دائرة حقوق الإنسان، دعوة إلى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية الأخرى؛ لوضع حد لمثل تلك الأعمال غير الإنسانية والمتنافية مع أحكام القانون الدولي.

وشدَّدت على ضرورة مساندة منظمات المجتمع المدني الجنوبية، للمواطنين المدنيين والوقوف إلى جانبهم في وجه من يرتكب أعمالاً تمس حياتهم وحقوقهم المدنية والسياسية، والعمل على رصد وتوثيق تلك الانتهاكات الجسيمة.

بدورها، استنكرت قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظة شبوة، الجريمة الإخوانية المروعة، وقالت - في بيان لها - إنّ وفاة حبتور هي عملية قتل خارج القانون، كما أنها تؤكد أن ما حدث ويحدث هو حلقة من حلقات متتابعة لسلسلة طويلة من الجرائم والانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها مليشيا الإخوان.

وطالبت القيادة، التحالف العربي بتحمل مسؤولياته الضامنة لتنفيذ اتفاق الرياض وحماية المدنيين من أبناء شبوة والجنوب عامة، إلى جانب إطلاق سراح جميع المعتقلين والأسرى فورًا حفاظًا على أرواح المدنيين.

وأوضح بيان القيادة، أنَّ الهدف من ممارسات مليشيا الإخوان هو التنكيل بإرادة المواطنين وقمع وكسر عزيمتهم عن طريق تهديدهم وترويعهم بالاختطافات والملاحقات، وكذلك الزج بهم في السجون السرية.

وأهابت قيادة المجلس، بكل المنظمات الإنسانية والحقوقية القيام بدورها وواجبها، وتحمل المسؤولية في رصد وكشف هذه الجرائم والانتهاكات، وفضح كافة الأساليب والممارسات اللا إنسانية التي ترتكبها الأجهزة والتشكيلات الأمنية والعسكرية القمعية بحق أبناء المحافظة.

وشددت على أن هذه الجماعات المسلحة تمارس الإرهاب ضد المدنيين من أبناء شبوة عبر جملة من الانتهاكات الجسيمة والصارخة لحقوق الإنسان، حيث قتل وأصيب على يد تلك الجماعات منذ أغسطس الماضي أكثر من ١١ مدنيًا، بالإضافة إلى اعتقال أكثر من ١٩٠ مواطنًا.

من جانبه، علَّق عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي فضل الجعدي على هذه الجريمة بالقول إنّ قضية الجنوب راسخة كالجبال ولا تأبه العواصف والزلازل.

وغرَّد عبر حسابه على "تويتر": "القضايا المصيرية تشبه الجبال

رسوخًا وشموخًا، لا تأبه للأرزاء والعواصف، ولا تتأثر بالزلازل أو الهزات الأرضية، ولا تستطيع أي قوة أن تقتلعها أو تنال من ثباتها ولو تداعت عليها كل الأمم".

وأضاف: "لذلك على الأدوات المرتعشة أن تعي وتستوعب أن إرهاب الناس وتعذيبهم وقتلهم لن ينجح في انتزاع قضيتهم من وجدانهم".

وتابع: "رحم الله ابن شبوة الشهيد يسلم صالح حبتور الذي توفي تحت تعذيب مليشيات الإخونج الإرهابية".

أما رئيس دائرة العلاقات الخارجية للمجلس الانتقالي الجنوبي في أوروبا أحمد عمر بن فريد فقال، في تغريدة عبر حسابه على "تويتر": "تكشفت قذارة عصابات حزب الإصلاح- إخوان اليمن - في شبوة عبر عميلهم لعكب بجريمة قتل ابن شبوة يسلم صالح سعيد حبتور بعد تعذيبه حتى الموت".

وأضاف: "جريمة كبرى تحمل بصمات قتلة الشهيد سعيد باتاجرة وتنذر بما هو أسوأ، ونتيجة طبيعية لعملية بيع شبوة".

وكتب الناشط السياسي ياسر اليافعي عبر "تويتر": "تواصل مليشيا حزب الإصلاح سلوكها الإجرامي ضد أبناء شبوة، من اغتيال الشهيد البطل سعيد تاجرة بدم بارد إلى الشهيد يسلم صالح حبتور الذي تم تعذيبه في سجون مليشيا الحزب حتى توفي".

فيما طالب عضو الجمعية الوطنية الجنوبية وضاح بن عطية، الرئيس المؤقت عبد ربه منصور هادي، بتشكيل لجنة تحقيق وتقديم الجناة إلى العدالة، في الجريمة الإخوانية.

وكتب بن عطية في تغريدة له على "تويتر": "قيام قوات تابعة للشرعية بشبوة باعتقال المواطن يسلم حبتور ومن ثم القيام بتعذيبه ورميه في حاوية حتى مات، جريمة توجب على الرئيس هادي تشكيل لجنة تحقيق وتقديم الجناة إلى العدالة".

وأضاف: "هذه الجريمة الشنعاء تجعل المنظمات الحقوقية على المحك إن كانت محايدة أم لا".

وقال الناشط السياسي أحمد الربيزي، معلقًا على الحادثة: "تتواصل جرائم مليشيا حزب الإصلاح في محافظة شبوة منذ الغزو الإخونجي نهاية أغسطس الماضي".

وأضاف: "اليوم ترتكب هذه المليشيا الإرهابية جريمة هزت شبوة والجنوب عموما باختطافها المواطن يسلم صالح حبتور واعتقاله في نقطة جول الريدة، والزج به في حاوية حديد وتعذيبه حتى الموت".

وتعقيبًا على الواقعة، قال الناشط السياسي صالح علي الدويل: "في شبوة مليشيات الإخوان تعذب مواطنا حتى الموت.. اعتلقت المليشات المواطن يسلم صالح سعيد حبتور يوم أمس وتم إيداعه داخل كنتيرا جوار النقطة حتى فارق الحياة ونقلوه جثة هامدة إلى مستشفى عتق".

وأضاف: "مليشيا الإخونج تعيث فسادًا وإفسادًا في شبوة".